

مساهمة التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية في تفعيل خلية اليقظة الإستراتيجية بالمؤسسة

الإقتصادية: دراسة حالة مؤسسة أركوديم (ميديا)

The contribution of Strategic Analysis of the Internal Environment to the activation of the Strategic Vigilance cell of the Economic Corporation: the case study of arcodim corporation (Media)

رضوان أنساعد¹، حكيم خلفاوي²، حليلة قمري³

¹ جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، r.ensaad@univ-chlef.dz

² جامعة الجليلي بونعامه خميس مليانة، h.khalfaoui@univ-dbkm.dz

³ جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، h.gomeri@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 2021/06/30

تاريخ القبول: 2021/06/13

تاريخ الاستلام: 2021/05/30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى مساهمة التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية في تفعيل خلية اليقظة الإستراتيجية، حيث تكونت عينة الدراسة من 73 موظف بمؤسسة أركوديم. في حين توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية على اليقظة الإستراتيجية بمؤسسة أركوديم، بينما أوصت الدراسة بضرورة إستحداث خلية اليقظة الإستراتيجية منفصلة بالهيكل التنظيمي للمؤسسة محل الدراسة، مع ضرورة توفير كل الوسائل لتفعيل هاته الخلية. كلمات مفتاحية: تحليل إستراتيجي، يقظة إستراتيجية، مؤسسة ميديا.

تصنيفات JEL : I18، M12

Abstract:

This study aimed to determine the extent to which the strategic analysis of the internal environment contributed to activating the strategic vigilance cell, as the study sample consisted of 73 employees at Arcodim.

While the study found a statistically significant effect at the significance level (0.05) of the strategic analysis of the internal environment on the strategic vigilance of the Arcodim Foundation, while the study recommended the need to create a separate strategic vigilance cell in the organizational structure of the institution under study, with the need to provide all means to activate this cell.

Keywords: Strategic Analysis, Strategic Vigilance, Media- Company.

Jel Classification Codes: I18، M12

المؤلف المرسل: حكيم خلفاوي، الإيميل: h.khalfaoui@univ-dbkm.dz

1. مقدمة:

تشهد المؤسسات الإقتصادية منافسة وديناميكية شديدة نتيجة التطور التكنولوجي الهائل والمتسارع، حيث أصبح تتبع الأحداث الخارجية بصفة مستمرة و دورية يتطلب الإعتقاد على مقومات البيئة الداخلية للمؤسسة، فالقيام بتحليل هاته الأخيرة هو الأساس لتفوق المؤسسات الإقتصادية على مر الزمن بإعتبار أنها تمثل الإنعكاس الحقيقي للمجريات الداخلية نتيجة التفاعل بين الثلاثة: الهيكل، الموارد، و الثقافة، والذي سيدعمها في التقصي عن المعلومات المستجدة خاصة الإستراتيجية منها، وهذا لكي تستمر في مواكبة تطور حاجيات المستهلكين، ومن هنا برزت أهمية التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية للمؤسسة الإقتصادية من خلال مساهمتها في جعلها متفوقة وناجحة خارجيا مقارنة بالمنافسين.

حيث أن متابعة وفهم التغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية للمؤسسة يتطلب فهم معمق وتحليل إستراتيجي دقيق لمختلف العمليات التي تحدث داخل كيان المنظمة بغية تزويد المؤسسة بكافة السبل المناسبة للتقصي عن المعلومات التي تحتاجها والمتعلقة بالبيئة التكنولوجية، البيئة التنافسية، البيئة التجارية، و البيئية المجتمعية وهذا ما يساعد في تفعيل خلية اليقظة الإستراتيجية بالمؤسسة.

إشكالية الدراسة: بناء على ما سبق يمكن طرح السؤال الرئيسي التالي: ما مدى مساهمة التحليل

الإستراتيجي للبيئة الداخلية في تفعيل خلية اليقظة الإستراتيجية بمؤسسة أركوديم (ميديا)؟

الأسئلة الفرعية: ويمكن تجزئة السؤال الرئيسي إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يساهم التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية في تفعيل خلية اليقظة التكنولوجية بمؤسسة ميديا؟
 - كيف يمكن أن يساهم التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية في تفعيل خلية اليقظة التنافسية بمؤسسة ميديا؟
 - كيف يمكن أن يساهم التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية في تفعيل خلية اليقظة التجارية بمؤسسة ميديا؟
 - كيف يمكن أن يساهم التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية في تفعيل خلية اليقظة البيئية بمؤسسة ميديا؟
- فرضيات الدراسة: سيتم من خلالها إختبار صحة الفرضية الرئيسة التالية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية على اليقظة الإستراتيجية بمؤسسة أركوديم (ميديا). والتي تنفرع الى أربعة فرضيات وهي:

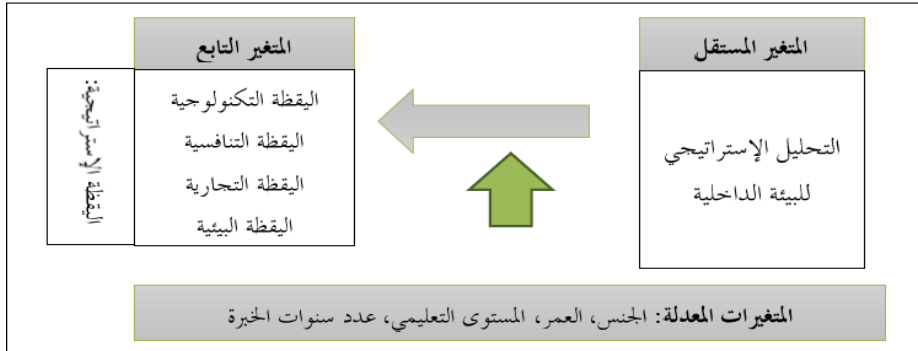
- يوجد أثر للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية على اليقظة التكنولوجية بمؤسسة أركوديم (ميديا).
- يوجد أثر للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية على اليقظة التنافسية بمؤسسة أركوديم (ميديا).

- يوجد أثر للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية على اليقظة التجارية على مؤسسة أركوديم (ميديا).
- يوجد أثر للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية على اليقظة البيئية على مؤسسة أركوديم (ميديا).

أنموذج الدراسة:

تم بناء أنموذج الدراسة بناء على مراجعة الدراسات السابقة (Brouard 2004، العيداني 2016، يجياوي هالة 2020، قادري محمد 2020): وإشكالية دراستنا التي تشير إلى: " ما مدى مساهمة التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية في تفعيل خلية اليقظة الإستراتيجية بمؤسسة أركوديم (ميديا)؟

الشكل رقم (01): أنموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين

المنهج المستخدم في الدراسة:

إستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهذا نظرا لطبيعة موضوع الدراسة والمتمثل في تحديد مساهمة التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية على اليقظة الاستراتيجية بمؤسسة أركوديم، من خلال الإعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS V.20).

أهمية الدراسة: يمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال الآتي:

- **الأهمية النظرية:** تكمن الأهمية النظرية في التعرف على مفهوم التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية ومفهوم اليقظة الإستراتيجية وميادينها، من أجل تقديم بناء نظري حول كيفية مساهمة التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية في تفعيل خلية اليقظة الإستراتيجية بالمؤسسة.
- **الأهمية الميدانية:** تتمثل الأهمية الميدانية للدراسة في النتائج المتحصل عليها من خلال إستقصاء عينة من موظفي مؤسسة أركوديم (ميديا) ببحر بوعريبرج لمعرفة مدى وعيهم بالمفاهيم المتعلقة بالتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية واليقظة الإستراتيجية بمختلف أنواعها من جهة، ومن جهة أخرى دراسة العلاقة والأثر بينهما.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الأساسي للدراسة يتمثل في محاولة التعرف على العناصر الأساسية للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية ومدى مساهمتها في تفعيل خلية اليقظة الاستراتيجية بالمؤسسة الإقتصادية وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- إعداد إطار نظري للدراسة من خلال الإطلاع على مختلف المفاهيم المتعلقة بموضوع التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية والمفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع اليقظة الإستراتيجية.
- التعرف على مستوى تبني تفعيل خلية اليقظة الاستراتيجية كنظام قائم في حد ذاته ومدى فاعليته بالمؤسسة محل الدراسة.
- إختبار العلاقة بين التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية و اليقظة الاستراتيجية بأبعادها الأربعة بالمؤسسة محل الدراسة.

الدراسات السابقة: تتناول هاته الدراسة مجموعة من الدراسات السابقة والتي تعرض قسم منها التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية وقسم آخر حول اليقظة الإستراتيجية كما يلي:

- دراسة (Françoi brouard, 2004) تحت عنوان "تطوير أداة تشخيصية لممارسات اليقظة الاستراتيجية بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الهدف من البحث هو مساعدة مسيري المؤسسة بالأهمية التي توفرها أنشطة اليقظة الاستراتيجية لتحقيق التقدم وأهداف المؤسسات، حيث تم تطوير أداة تشخيصية لممارسات اليقظة الاستراتيجية بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال بناء نموذج أولي كنظام خبير، يركز الهيكل التشخيصي على خمسة مكونات رئيسية هي: أنواع اليقظة، سياق اليقظة، تنظيم اليقظة، عمليات اليقظة، وأمن المعلومات. تم إجراء الدراسة الميدانية على 6 مؤسسات متوسطة كندية بمشاركة 33 خبير من أجل تصميم نموذج النظام الخبير، قامت الشركات الست بالعديد من الاتصالات لتطوير الأداة التشخيصية مرت بأربعة مراحل: المرحلة الأولى تعرض للإطار المفاهيمي للأداة، تسليط الضوء من خلال تركيز على منهجية، مناقشة النتائج، تحديد فوائد البحث.

- دراسة (العيداني حبيبة، 2016) بعنوان: اليقظة الاستراتيجية كخيار استراتيجي لتعزيز تنافسية المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة المؤسسة الإقتصادية الجزائرية، هدفت الدراسة لابرز الدور الفاعل لمعلومات اليقظة الاستراتيجية كأساس لتعزيز تنافسية المؤسسات الاقتصادية، تمثلت عينة الدراسة في 109 استبانة، منها

103 صالحة للتحليل. توصلت الدراسة لوجود علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.01 $\alpha \leq$) بين اليقظة الاستراتيجية وتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر مسؤولي مؤسسة كوندور للصناعة الالكترونية والكهرومنزلية حيث بلغ معامل الارتباط 57.1%. كما توصي الدراسة بضرورة تبني المؤسسات الجزائرية لثقافة اليقظة الاستراتيجية وتفعيل وظيفة اليقظة الاستراتيجية في مؤسسة كوندور من خلال استحداث وحدة منفصلة في مديرية البحث والتطوير.

- دراسة (يجاوي هالة، 2020) بعنوان: التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية للمؤسسة، هدفت الدراسة إلى تحديد أهم مكونات البيئة الداخلية للمنظمة، وكيف يتم تحليلها إستراتيجيا باعتماد التحليل التنظيمي المستند على الموارد، سلسلة القيمة، وتحليل القدرات الوظيفية، لمساعدة متخذي القرار في تحديد مواطن القوة والضعف في المنظمة. باعتماد المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى أن تحليل عوامل البيئة الداخلية يساعد في معرفة إمكانيات المنظمة ومدى صمودها في السوق؛ و تحليل عوامل البيئة الداخلية يساعد في كشف نقاط القوة والضعف لدى المنظمة.

- دراسة (قادري محمد، 2020) بعنوان: أثر بيئة المؤسسة على نشاط اليقظة الاستراتيجية في المؤسسة الاقتصادية: دراسة ميدانية لعينية من النسيج الصناعي الجزائري، هدفت هذه الورقة البحثية إلى إبراز تأثير بيئة المؤسسة على نشاط اليقظة الاستراتيجية، حيث تعمل المؤسسة على دراسة تلك البيئة وتحليلها بالطريقة التي يمكنها من التكيف والتعايش معها بكفاءة وفعالية، من خلال الفرص التي تتيحها والتعرف على التهديدات ومحاوله تجنبها، وهو ماله من تأثير كبير على نشاط اليقظة الاستراتيجية والتي تعنى برصد ومراقبة هذه البيئة وجمع المعلومات منها وتحليلها وخاصة المعلومات الاستراتيجية. وقد خلاص هذا البحث إلى جملة من النتائج تم التوصل إليها، عن طريق دراسة ميدانية لـ 33 مؤسسة اقتصادية جزائرية، ذات طبيعة صناعية مختلفة النشاط والحجم والملكية، من خلال استبيان تم توزيعه على إدارات هذه المؤسسات، بأن بيئة عمل المؤسسة تعتبر عامل مهم وهي متغير مفسر ومؤثر على نشاط اليقظة الاستراتيجية.

على ضوء الدراسات السابقة وفي حدود علم الباحثين، فإن الدراسة الحالية تميزت بالآتي:

- تناولت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة العلاقة التي تربط بين التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية واليقظة الاستراتيجية بأبعادها الأربعة و المتمثلة في اليقظة التكنولوجية، اليقظة التنافسية، اليقظة التجارية، واليقظة البيئية.

- أجريت هذه الدراسات خلال الفترة (2004-2020) في بيئات محلية، أجنبية منها ما أجريت على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومنها على المؤسسات الاقتصادية.
- تلتقي هذه الدراسة مع دراسة (بجياوي هالة، 2020) والتي تناولت المتغير المستقل (التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية).
- تلتقي هذه الدراسة مع دراسة (Françoi brouard, 2004) ودراسة (العيداني حبيبة، 2016) والتي تناولت المتغير التابع (اليقظة الاستراتيجية).
- تلتقي الدراسة الحالية مع دراسة (قادري محمد، 2020) في دراسة العلاقة بين المتغيرين.

2. الاطار النظري للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية واليقظة الإستراتيجية:

1.2. مفهوم التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية:

إن التحليل الإستراتيجي لبيئة المؤسسة الاقتصادية هو الركيزة الأساسية لبقاء أي مؤسسة وهذا من خلال متابعته بشكل دقيق ومستمر، حيث أن المؤسسة اليوم هي نظام منفتح على محيطها الخارجي تؤثر وتتأثر به، والبقاء لمن يستطيع السيطرة على مختلف التغيرات البيئية سواء على المستوى العام أو الخاص، وحتى التحكم في البيئة الداخلية للمؤسسة باعتبارها جزء لا يتجزأ من المؤسسة والركيزة الأساسية في إتخاذ القرارات الإستراتيجية، حيث يطلق بعض الكتاب على عملية التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية تحليل الميزة الإستراتيجية للمؤسسة، ويشار إلى البيئة الداخلية بأنها القوى الداخلية التي تعمل داخل التنظيم ذاته (الطيطي، 2013، صفحة 184)، وتحتوي البيئة الداخلية على مختلف المتغيرات النابعة من داخل منظمة الأعمال، والتي يمكن السيطرة عليها والتحكم فيها وإخضاعها للرقابة، وتشمل البيئة الداخلية كافة العناصر المرتبطة بالوظائف الإدارية (تخطيط تنظيم توجيه، رقابة)، كما تشمل كافة العناصر المرتبطة بالوظائف الأساسية للمنظمة (تسويق، إنتاج، تمويل أفراد، شراء تخزين، بحوث و تطوير)، كما تشمل (السياسات والإستراتيجيات الناتجة عن الأطراف المتعامل معهم) (رحامي، 2015، صفحة 57)، وقد اختلفت تقسيمات الباحثين لمكونات أو أبعاد البيئة الداخلية، إلا أن التقسيم الأكثر شيوعا هو تقسيمها على أساس ثلاث مكونات والمتمثلة في: الهيكل التنظيمي، الموارد والثقافة التنظيمية، وسنقوم بتوضيح كل مكون على حدى: (مساعدة، 2013، الصفحات 185-196)

- الهيكل التنظيمي: ويقصد به الإطار أو البناء الذي يحدد الإدارات أو الأجزاء الداخلية فيها، فهو يبين التقسيمات التنظيمية والوحدات التي تقوم بالأعمال والأنشطة التي يتطلبها تحقيق أهداف المنظمة.
- الثقافة التنظيمية: فهي تعبر عن شخصية ومناخ المنظمة أو الإحساس، حيث تحدد السلوك والروابط المناسبة، وتحفز الأفراد وتمثل مختلف المعتقدات، القيم، وجهات النظر، التوقعات، الرموز والممارسات السائدة والمقبولة خلال زمن معين.
- الموارد: إن صياغة الاستراتيجية وتثبيت رسالتها، أهدافها ووضعها موضع التنفيذ يتطلب أن تحصل المنظمة على مواردها وتشمل الموارد المالية، الموارد الطبيعية، الموارد البشرية والقدرات التكنولوجية، هذه الموارد لا بد من توافرها كي تسهم في تنشيط وتفعيل طاقات المنظمة.

2.2. الإطار المفاهيمي لليقظة الاستراتيجية:

إن اليقظة الاستراتيجية تعتبر ترجمة لمصطلح المسح البيئي (Environmental Scanning) باللغة الإنجليزية، فهي ترتبط باستخدام المعلومة الخاصة بالمحيط الخارجي، وقد إستخدم المفكرون الأنجلوساكسونيون عدة مصطلحات للتعبير عنها مثل الذكاء التنافسي، ذكاء المنافس، ذكاء الأعمال، (يحي الشريف، 2018، صفحة 107)، والجدول الموالي يلخص تلك التعاريف:

الجدول رقم (01): تعريف اليقظة الإستراتيجية من وجهة نظر الباحثين

| المصدر | تعريف اليقظة الاستراتيجية | الكاتب |
|--|---|-------------------|
| (Jakobiak, Françoi, 1998 p.23) | عملية ترصد للبيئة والذي يتبع نشر للمعلومات المحللة المنتقاة، والمعالجة وهذا لغرض اتخاذ القرارات الاستراتيجية | Jakobiak |
| (pateyron, 1998, p. 13) | هي السيورة المعلوماتية الاختيارية، والتي عن طريقها تبحث المؤسسة عن معلومات ذات طابع توقعي تحتوي على التطور بيئتها الاجتماعية و الاقتصادية بهدف خلق الفرق وتقليص التهديدات | Emmanuel pateyron |
| (dkaki, 1993, p. 06) | ملاحظة وتحليل التطورات العلمية، التقنية، التكنولوجية والصددمات الاقتصادية الحالية والمستقبلية المرافقة من أجل تجنب التهديدات واقتناص الفرص لتطور أي مؤسسة | Choot |
| (حليمي ودروازي، 2017، صفحة 62) | اليقظة الاستراتيجية هي نشاط متواصل ومكرر يهدف إلى المراقبة الدائمة للبيئة لتوقع التطورات | Afnor |
| (Lesca, JANISSEK-MUNIZ, FREITAS, & CARON-FASAN, 2005, p. 95) | عملية جماعية استباقية ومستمرة يقوم من خلالها مجموعة من الافراد بالتعقب بطريقة طوعية، واستخدام المعلومات المتعلقة بالبيئة الخارجية والتغيرات التي تحدث فيها (بما | Humbert Lesca |

| | | |
|------------------------|---|-------------|
| | في ذلك التهديدات) من أجل خلق فرص عمل والابتكار، وتقليل من المخاطر وعدم اليقين | |
| (Fasquelle, 2018) | اليقظة هي استعراض شامل ومنهجي للمخاطر وعدم اليقين والاتجاهات الناشئة من أجل إعادة صياغة التصورات وتحديد الافتراضات الضمنية والصريحة بشأن المستقبل | Fasquelle79 |
| (Hermel, 2007, p. 02) | المراقبة والمتابعة العامة والذكية لبيئة المؤسسة من خلال البحث عن المعلومات الواقعية والمستقبلية | Ribault |

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال التعاريف السابقة يمكن ملاحظة جملة من الخصائص المشتركة التي تتصف بها تلك

التعاريف والتي على أساسها يتم تقديم خصائص اليقظة الإستراتيجية كما يلي:

- **الطابع الإستراتيجي:** إن المعلومات التي تهتم بها اليقظة الإستراتيجية لا تتعلق بالأنشطة الروتينية المتكررة، وإنما بإتخاذ قرارات غير روتينية، غير متكررة، ليست مألوفة ولا تخضع لنموذج من النماذج المعروفة والمقدمة بفعل التجربة، فهي قرارات تؤثر على المركز التنافسي للمؤسسة لإرتباطها بالمستقبل (كاريش، 2014، صفحة 211)، كما تعتبر وظيفة اليقظة إستراتيجية، لأنها تسمح للمؤسسات ومنظمات الأعمال ومختلف الشركات بالإنصات لمحيطها العالمي لإتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة بطريقة مستهدفة لتحقيق الأهداف المسطرة (GUIDÈRE, 2008, p. 8)

- **الإستشراف:** يؤكد تعريف اليقظة على أنها عملية إستشرافية لكشف التغيرات التي يمكن أن تحدث في محيط المؤسسة والتي تتعلق بالمستقبل حيث أن معلومات اليقظة ذات ميزة تنبؤية تقدم توضيحات كإضاءة عن المستقبل وليس من المهم أن تعبر عن الماضي (علاوي، 2015، صفحة 33).

- **عملية إبداعية:** تسعى اليقظة الإستراتيجية لتفسير الإشارات المبكرة للخطر سواء كان الخطر تنظيميا أو تقنيا، فهي تسعى لخلق رؤى متطورة وليس لوصف أحداث سابقة. (زيد خوام، 2017، صفحة 211)

- **تطوعية:** لا يمكن أن تكون اليقظة الإستراتيجية عملا محدودا بالمتابعة والمراقبة البسيطة للمحيط لكونها هدف إبداعي، فهي على العكس تعتبر تطوعية من خلال اللجوء إلى واجهة المعلومات المتوقعة مع الإلتباه الحاد وبتنشيط كل الحواس، وفي هذا الصدد فإن كلمة يقظة قد لا تؤدي المطلوب إلا أنها تبقى الأكثر دلالة

- ومن الممكن مقارنة اليقظة الإستراتيجية برادار السفينة لأنه يهدف إلى توقع الأحداث قبل أن تصبح متأخرة ليكون قادرا على التصرف. (عباس و بن خليفة، 2016، صفحة 29)
- **الموضوع المستهدف:** يمثل الموضوع المستهدف عوامل البيئة الخارجية (أو جزء منها) والتي لها علاقة باحتياجات المؤسسة من المعلومات، وقد قررت وضعها تحت راداراتها.
- **الإشارات الضعيفة:** تسمح هاته الإشارات للمؤسسة بفهم جيد وإستباق التغيرات المستقبلية لبيئتها فاليقظة الإستراتيجية نظام معلوماتي منفتح على البيئة الخارجية للمؤسسة.
- **الغاية المنتظرة (المنفعة):** وهي توافق الهدف المنتظر من عملية اليقظة ومن إقامة جهاز اليقظة وتكون مرتبطة بالعمل أو القرارات المتخذة وتسمح بالمرور من المفهوم إلى الفعل. (بن خديجة، 2018، الصفحات 107-108)

من خلال ما سبق خلص الباحثين إلى أن اليقظة الاستراتيجية هي: "عبارة عن منظومة وسيرورة لإستشعار الأحداث بشكل إستباقي وإستكشافي، بغية إقتناص الفرص المتاحة أمام المؤسسة ومساعدة متخذي القرار في صياغة الإستراتيجية المناسبة، من خلال المتابعة المستمرة لمختلف التغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية".

3.2. ميادين اليقظة الاستراتيجية:

تسعى المؤسسة من خلال إنشائها لنظام اليقظة إلى متابعة مختلف التغيرات البيئية الحاصلة، فاليقظة الإستراتيجية حسب H.Lesca هي "معظم اليقظات وتتمثل في اليقظة التكنولوجية، اليقظة التنافسية، اليقظة التجارية، اليقظة البيئية" (حليمي ودروازي، 2017، صفحة 65)، وكل نوع يختص بمتابعة تغيرات بيئية معينة فمن جهة نجد أن M.Porter قد حدد العلاقة بين القوى الخمس للمنافسة وأنواع اليقظة الاستراتيجية، ومن جهة أخرى فقد قام Brouard بالإيضاح أكثر من خلال تفسير المحاور المتعلقة بكل نوع من أنواع اليقظة الاستراتيجية وهذا ما سنوضحه في الشكل الموالي.

الشكل رقم (02): أنواع اليقظة الإستراتيجية حسب القوى الخمس لبورتر



Source : (Hermel, 2007, p. 08)

3. الجانب الميداني للدراسة:

1.3. بطاقة فنية عن المؤسسة محل الدراسة:

مؤسسة (أركوديم) مؤسسة خاصة ذات مسؤولية محدودة، تحمل العلامة التجارية ميديا (Midea) وهي شركة صينية عالمية رائدة في التبريد حيث تمثلها مؤسسة (أركوديم) في الجزائر منذ سنة 2004، تأسست برأسمال يقدر بـ: 10670000 دج، وتقع مؤسسة (أركوديم) بالطريق الوطني رقم 5 لاشبور رقم 22 برج بوعرييج، تقدر المساحة الإجمالية لها بـ 1700 م² تعمل في صناعة وتسويق الأجهزة الإلكترونية والإلكترومنزلية، يبلغ عدد عمالها حوالي 370 عامل موزعة على مختلف الوحدات والمصالح.

2.3. وصف مجتمع وعينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من الموظفين من مختلف المستويات الإدارية بمؤسسة أركوديم برج بوعرييج، وتم الإعتماد على العينة الميسرة وقد تم توزيع 90 إستبانة وقد تم إسترجاع 73 استمارة صالحة للدراسة والتحليل أي ما نسبته 81.11 % وهي نسبة جد مقبولة للدراسة، ويشير الجدول رقم (02) إلى خصائص أفراد عينة الدراسة في المؤسسة محل الدراسة.

سوف نستعرض خصائص عينة الدراسة من خلال البيانات الشخصية، وانطلاقا من متغيرات

الدراسة: العمر، الجنس، المستوي التعليمي، عدد سنوات الخبرة، والجدول التالي بين ذلك:

الجدول (02): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية

| المتغير | العمر | | | | الجنس | | المتغير | |
|---------|------------------|-------|-------|-------|------------------|-------------|---------|------------|
| | 50< | 50-40 | 40-30 | 30> | أنثى | ذكر | | |
| المتغير | | | | | | | فئات | |
| التكرار | 08 | 12 | 39 | 14 | 24 | 49 | | |
| % | 10.96 | 16.44 | 53.42 | 19.18 | 32.88 | 67.12 | | |
| المتغير | عدد سنوات الخبرة | | | | المستوى التعليمي | | | |
| | 15< | 15-10 | 10-5 | >05 | أخرى | دراسات عليا | جامعي | ثانوي فأقل |
| المتغير | | | | | | | | فئات |
| التكرار | 07 | 10 | 33 | 23 | 11 | 09 | 41 | 12 |
| % | 9.59 | 13.70 | 45.20 | 31.51 | 15.07 | 12.33 | 56.16 | 16.44 |

المصدر: مخرجات الحاسوب بالاعتماد على (Spss v.20) مع إعادة التنظيم

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عدد الذكور بلغ 49 أي بنسبة (67.12%) وعدد الإناث 24 بنسبة (32.88%) من إجمالي عينة الدراسة، أي يغلب على أفراد عينة الدراسة الطابع الذكوري، كما يوضح الجدول أعلاه أن ما نسبته (19.18%) من أفراد العينة تقل أعمارهم عن (30 سنة)، أما ما نسبته (53.42%) من أفراد العينة تتراوح أعمارهم (من 30 إلى أقل من 40 سنة) وهم الذين يمثلون النسبة الأكبر في المؤسسة، أما الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (40 سنة إلى أقل من 50 سنة) فيمثلون نسبة (16.44%)، ونلاحظ أن فئة الأفراد الأكبر من (45 سنة) تمثل أقل نسبة ب(10.96%)، كما يوضح الجدول أعلاه أن ما نسبته (16.44%) ذوي مستوى ثانوي أو أقل، في حين أن (56.16%) من العينة هم من مستوى جامعي وهي النسبة الأكبر، وبالنسبة للدراسات العليا قدرت ب (12.33%)، وهي نسبة قليلة جدا، وأخيرا دراسات أخرى تمثل نسبة (15.07%)، و يشير الجدول أعلاه أن (31.51%) من أفراد العينة تقل خبرتهم عن (5 سنوات)، أما الذين تتراوح خبرتهم ما بين (5 إلى أقل من 10 سنوات) فيمثلون ما نسبته (45.20%) وهي تمثل أكبر نسبة، وبالنسبة للذين تتراوح خبرتهم ما بين (أكثر من 10 سنوات وأقل من 15 سنة) فيمثلون ما نسبته (13.70%)، أما الذين تتجاوز خبرتهم (15 سنة فأكثر) فيمثلون نسبة (9.59%) من أفراد العينة.

كما تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ لتحديد درجة الاعتمادية

على الإستبانة في الحصول على البيانات اللازمة، والجدول الموالي يبين ذلك:

الجدول رقم (03): معاملات الثابت

| المحاور | الأبعاد | عدد العبارات | معامل الثابت (الفاكرو نباخ) |
|---------------------|-------------------------------------|--------------|--------------------------------|
| اليقظة الإستراتيجية | التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية | 12 | 0.881 |
| | اليقظة التكنولوجية | 5 | 0.920 |
| | اليقظة التنافسية | 5 | 0.772 |
| | اليقظة التجارية | 5 | 0.735 |
| | اليقظة البيئية | 5 | 0.825 |
| الإستبيان ككل | | 32 | 0.937 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Spss v.20)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل الثابت الكلي لأداة الدراسة بلغت قيمته (0.937) وهو معامل ثبات جيد ومناسب لأغراض الدراسة، وأن مختلف معاملات الثابت لأبعاد محاور الدراسة جيدة حيث تراوحت ما بين (0.772 و 0.937)، ما يدل على أن الأداة تتصف بالاتساق الداخلي.

3.3. دراسة وتحليل إتجاهات المستجوبين حول متغيرات الدراسة

سنحاول من خلال هذا الجزء دراسة تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة وإتجاهاتهم بالنسبة لمحاور

الدراسة والمتعلقة بتحليل وعرض النتائج، كما سنوضحه الآن:

1.3.3. تحليل وعرض النتائج المتعلقة بالتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية بمؤسسة ميديا:

الجدول رقم(04): إتجاهات أفراد عينة الدراسة الخاصة بمتغير التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية

| الرقم | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتیب | درجة التقدير |
|-------|--|-----------------|-------------------|---------|--------------|
| 1 | تحرص مؤسستنا على تنمية مستويات انتماء العاملين من خلال إشراكهم في صياغة الخطط الإستراتيجية | 3.97 | 0.96 | 03 | مرتفع |
| 2 | تواكب مؤسستنا آخر التكنولوجيات في معدات الإنتاج | 4.14 | 0.63 | 02 | مرتفع |
| 3 | تحصل المؤسسة على احتياجاتها من وسائل الإنتاج في وقت جيد | 3.77 | 0.71 | 07 | مرتفع |
| 4 | تقدم مؤسستنا المشورة لعملائها فيما يخص المنتجات التي تقدمها | 3.64 | 0.82 | 11 | مرتفع |
| 5 | مستويات الاتصال والتعاون بين مختلف الوظائف بالمؤسسة جيدة | 3.74 | 0.69 | 09 | مرتفع |
| 6 | تتمكن مؤسستنا من توريد المواد الخام وفق احتياجات التصنيع | 3.79 | 0.74 | 06 | مرتفع |
| 7 | تمتلك مؤسستنا أنظمة جيدة للرقابة على المخزون | 3.95 | 0.75 | 04 | مرتفع |
| 8 | يتم تفويض الصلاحيات بشكل كبير بمؤسستنا | 3.56 | 0.73 | 12 | مرتفع |
| 9 | تقوم المؤسسة بإستبدال الوحدات المباعة إذا كانت معيبة | 3.65 | 0.92 | 10 | مرتفع |

| | | | | | |
|-----------|----|------|------|---|----|
| مرتفع | 05 | 0.84 | 3.95 | تشجع المؤسسة العاملين على تقديم أفكارهم ومقترحاتهم الإبداعية خاصة الموظفون في مجال البحث والتطوير | 10 |
| مرتفع | 08 | 0.94 | 3.77 | تجلب مؤسستنا أحدث التكنولوجيات لتعزيز خطوطها الإنتاجية وفتح خطوط جديدة | 11 |
| مرتفع جدا | 01 | 0.71 | 4.22 | تسعى مؤسستنا للرفع من كفاءة مواردها البشرية من خلال القيام بتدريبهم بشكل دوري | 12 |
| مرتفع | | 0.79 | 3.85 | المجموع | |

المصدر: مخرجات الحاسوب بالاعتماد على (Spss v.20) مع اعادة التنظيم

يتضح من خلال الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد عينة الدراسة بمؤسسة أركوديم (ميديا) حول محور التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية قد بلغ (3.85) بإنحراف معياري (0.79)، بدرجة موافقة عالية ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة، حيث أن العبارة: "تسعى مؤسستنا للرفع من كفاءة مواردها البشرية من خلال القيام بتدريبهم بشكل دوري" إحتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي "4.22" وإنحراف معياري يقدر بـ"0.71".

2.3.3. تحليل وعرض النتائج المتعلقة باليقظة الاستراتيجية بمؤسسة أركوديم:

إن تحليل مستوى ممارسات اليقظة الإستراتيجية بمؤسسة أركوديم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، يتطلب منا القيام بحساب المتوسطات الحسابية وتحديد الإنحرافات المعيارية، بالإضافة إلى تحديد الأهمية النسبية لكل عبارة من عبارات الإستبانة المقدمة وهذا بغية معرفة إتجاهات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لهذا المحور، و الجداول رقم (05)، (06)، (07)، (08) توضح نتائج ذلك.

الجدول رقم(05): إتجاهات أفراد عينة الدراسة الخاصة بعدد اليقظة التكنولوجية

| الرقم | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة التقدير |
|---------|--|-----------------|-------------------|---------|--------------|
| 1 | ترصد مؤسستنا مختلف التطورات التكنولوجية في مجال عملياتها التصنيعية | 4.09 | 0.57 | 03 | مرتفع |
| 2 | تصمم مؤسستنا منتجاتها تماشياً مع التطور التكنولوجي بصفة دائمة | 4.14 | 0.75 | 02 | مرتفع |
| 3 | مؤسستنا على اطلاع دائم بالمستجدات المتعلقة ببراءات الاختراع | 3.86 | 0.91 | 04 | مرتفع |
| 4 | تراقب مؤسستنا بشكل دوري الاكتشافات العلمية المتعلقة بنشاط عملها | 3.60 | 0.84 | 05 | مرتفع |
| 5 | تنحري مؤسستنا باستمرار عن التكنولوجيا المستخدمة من قبل المنافسين | 4.19 | 0.58 | 01 | مرتفع |
| المجموع | | 3.98 | 0.73 | | مرتفع |

المصدر: مخرجات الحاسوب بالاعتماد على (Spss v.20) مع اعادة التنظيم

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات عينة الدراسة حول بعد اليقظة التكنولوجية بلغ (3.98) بإنحراف معياري (0.73)، وخاصة العبارة "5" نالت درجة موافقة عالية جدا بمتوسط حسابي (4.19) وانحراف معياري بلغ (0.58)، وعليه فهذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة.

الجدول رقم(06): إتجاهات أفراد عينة الدراسة الخاصة بعدد اليقظة التنافسية

| الرقم | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة التقدير |
|---------|--|-----------------|-------------------|---------|--------------|
| 1 | تتابع مؤسستنا بشكل روتيني الحصة السوقية للمنافسين | 3.93 | 0.85 | 04 | مرتفع |
| 2 | تقوم مؤسستنا بتتبع توجهات المنافسين الاستراتيجية | 3.84 | 0.57 | 05 | مرتفع |
| 3 | تعتمد مؤسستنا على أسلوب المقارنة المرجعية لتقييم منتجاتها بمنتجات المؤسسات الرائدة في ميدان نشاطها | 4.26 | 0.53 | 01 | مرتفع جدا |
| 4 | تقوم مؤسستنا كل فترة بتشخيص نقاط القوة والضعف لديها | 4.02 | 0.59 | 03 | مرتفع |
| 5 | تسعى مؤسستنا أحيانا للتقضي حول التهديدات التي يشكلها المنافسون | 4.12 | 0.54 | 02 | مرتفع |
| المجموع | | 4.03 | 0.62 | | مرتفع |

المصدر: مخرجات الحاسوب بالاعتماد على (Spss v.20) مع اعادة التنظيم

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد عينة الدراسة بلغ (4.03) وانحراف معياري (0.62)، وكانت درجة موافقة الأفراد على الإجابات عن عبارات بعد اليقظة التنافسية عالية، وخاصة العبارة "3" حيث نالت درجة موافقة عالية جدا بمتوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري بلغ (0.53)، وعليه ووفقا لمقياس الدراسة فهذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة.

كما نلاحظ من خلال الجدول أسفله أن المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد اليقظة التجارية قد بلغ (4.01) وانحراف معياري (0.65)، وكانت درجة موافقة الأفراد على الإجابات عن عبارات بعد اليقظة التنافسية عالية، وخاصة العبارة "5" حيث نالت درجة موافقة عالية بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري بلغ (0.61)، وعليه ووفقا لمقياس الدراسة فهذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة.

الجدول رقم(07): إتجاهات أفراد عينة الدراسة الخاصة ببعده اليقظة التجارية

| الرقم | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة التقدير |
|-------|--|-----------------|-------------------|---------|--------------|
| 1 | تواكب مؤسستنا مختلف التطورات الحاصلة في متطلبات ورغبات الزبائن | 4.00 | 0.69 | 03 | مرتفع |
| 2 | تتابع مؤسستنا باستمرار صورتها الذهنية لدى الزبائن | 4.07 | 0.63 | 02 | مرتفع |
| 3 | تتحرى مؤسستنا على جميع مصادر توريد المنافسين | 3.95 | 0.65 | 04 | مرتفع |
| 4 | مؤسستنا على اطلاع مستمر بمستجدات سوق العمل | 3.93 | 0.66 | 05 | مرتفع |
| 5 | تتصف علاقة مؤسستنا مع مورديها بمصلحة دائمة وشراكة | 4.09 | 0.61 | 01 | مرتفع |
| | المجموع | 4.01 | 0.65 | | مرتفع |

المصدر: مخرجات الحاسوب بالاعتماد على (Spss v.20) مع اعادة التنظيم

الجدول رقم(08): إتجاهات أفراد عينة الدراسة الخاصة ببعء اليقظة البيئية

| الرقم | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة التقدير |
|-------|---|-----------------|-------------------|---------|--------------|
| 1 | مؤسستنا على اطلاع دائم ومستمر بمختلف التشريعات والقوانين في بيئة عملها | 3.88 | 0.62 | 03 | مرتفع |
| 2 | تخطى البيئة الخارجية لمتابعة دقيقة من قبل مختلف الافراد العاملين في مؤسستنا | 3.95 | 0.75 | 01 | مرتفع |
| 3 | يتم استثمار شبكة الانترنت في الحصول على المعلومات عن البيئة الخارجية | 3.72 | 0.54 | 05 | مرتفع |
| 4 | تعتمد مؤسستنا تقليل التلوث والتخلص من النفايات الضارة في عملياتها التصنيعية | 3.93 | 0.55 | 02 | مرتفع |
| 5 | مؤسستنا لها ادراك واسع للتغيرات الاقتصادية التي تحدث في السوق الذي تستهدفه | 3.86 | 0.67 | 04 | مرتفع |
| | المجموع | 3.87 | 0.50 | | مرتفع |

المصدر: مخرجات الحاسوب بالاعتماد على (Spss v.20) مع اعادة التنظيم

بينما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد عينة الدراسة بلغ (4.03) وانحراف معياري (0.62)، وكانت درجة موافقة الأفراد على الإجابات عن عبارات بعء اليقظة التنافسية عالية، وخاصة العبارة "2" حيث نالت درجة موافقة عالية بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري بلغ (0.75)، وعليه ووفقا لمقياس الدراسة فهذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة.

4.3. اختبار فرضيات الدراسة:

1.4.3. إختبار الفرضية الرئيسية: والتي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية على اليقظة الإستراتيجية بمؤسسة أركوديم، حيث تم استخدام نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط للتأكد من صلاحية النموذج و لإختبار الفرضية الرئيسية للدراسة و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (09): نتائج تحليل الإنحدار البسيط

| المتغير | معامل الارتباط | R2 | F | SIG |
|-----------------|----------------|-------|--------|-------|
| التحليل الداخلي | 0.598 | 0.357 | 22.799 | 0.000 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Spss v.20)

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معامل الارتباط بين المتغير التابع (اليقظة الإستراتيجية) والمتغير المستقل (التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية) قد بلغ (0.598) مما يدل على وجود علاقة إرتباط طردية بينهما وهي علاقة متوسطة، كما يتضح أن معامل التحديد يبلغ (0.357) مما يعني أن المتغير المستقل يفسر ما نسبته (35.7%) في المتغير التابع، أي أن نسبة 35.7% من التغير في اليقظة الإستراتيجية سببها تأثير التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية عليه، وباقي النسبة تعود على تأثير عوامل ومتغيرات أخرى، وقد بلغت قيمة F المحسوبة (22.799) بقيمة إحصائية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على صلاحية النموذج أي وجود علاقة بين المتغير التابع والمستقل، و سوف نتعرف على تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع بصورة إنفرادية وسنستخدم لذلك اختبار (T) لتحليل الانحدار البسيط والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(10): نتائج تحليل الانحدار

| SIG | T | Beta | معامل الانحدار | المتغير |
|-------|-------|-------|----------------|-----------------|
| 0.000 | 4.775 | 0.598 | 0.388 | التحليل الداخلي |
| | | | 2.493 | الثابت |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Spss v.20)

انطلاقاً من مخرجات الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الانحدار ألفا للمتغير المستقل هي (0.388) وبلغت قيمة T التي تقابلها (4.775) عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من (0.05). مما يدل على أن قيمة المعامل للمتغير دالة معنوية، وبالتالي كلما زاد التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية بوحدة واحدة ستزداد اليقظة الاستراتيجية بـ(0.388)، كما توضحه المعادلة التالية:

$Y = 2.493 + 0.388X$ ، حيث أن Y : يمثل التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية، X: تمثل اليقظة الاستراتيجية، وعليه فإنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية على اليقظة الاستراتيجية يقدر ب (38.8%)، وهو أثر ضعيف نوعاً ما، والفرضية الرئيسية مقبولة.

2.4.3. إختبار الفرضية الفرعية الأولى: تهدف هذه الفرضية إلى معرفة ما إذا كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية على اليقظة التكنولوجية بمؤسسة أركوديم، ونستخدم الانحدار الخطي البسيط لاختبار هذه الفرضية حيث يتمثل المتغير المستقل في التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية، أما المتغير التابع فهو اليقظة التكنولوجية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (11): نتائج اختبار القدرة التفسيرية للفرضية الفرعية الأولى

| SIG | F | R2 | معامل الارتباط | المتغير |
|-------|--------|-------|----------------|-----------------|
| 0.003 | 10.125 | 0.198 | 0.445 | التحليل الداخلي |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Spss v.20)

من الجدول أعلاه يتضح أن معامل الارتباط بين المتغير التابع (اليقظة التكنولوجية) والمتغير المستقل (التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية) قد بلغ (0.445) مما يدل على وجود علاقة إرتباط بينهما وهي علاقة ضعيفة، أما معامل التحديد فقد تحدد ب (0.198) مما يعني أن المتغير المستقل يفسر المتغير التابع بنسبة (19.8%) أي أن التغير في اليقظة التكنولوجية يكون عن طريق تأثير التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية عليها، وقد بلغت قيمة F المحسوبة (10.125) بقيمة احتمالية (0.003) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على قبول الفرضية الفرعية الأولى، و سوف نتعرف على تأثير المتغير المستقل على التابع بصورة انفرادية ونستخدم لذلك اختبار (T) لتحليل الانحدار البسيط والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (12): نتائج تحليل الانحدار

| SIG | T | Beta | معامل الانحدار | المتغير |
|-------|-------|-------|----------------|-----------------|
| 0.003 | 3.182 | 0.445 | 0.377 | التحليل الداخلي |
| | | | 2.493 | الثابت |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Spss v.20)

انطلاقاً من مخرجات الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الانحدار ألفا للمتغير المستقل هي (0.377) وبلغت قيمة T التي تقابلها (3.182) عند مستوى معنوية (0.003) وهي أقل من (0.05). مما يدل على أن قيمة المعامل للمتغير ذات دلالة دالة معنوية، وبالتالي كلما زاد التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية بوحدة واحدة تزيد اليقظة التكنولوجية ب(0.377)، كما توضحه المعادلة التالية:

$$Y = 2.493 + 0.377X_1$$

حيث أن Y: يمثل التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية، X_1 : تمثل اليقظة التكنولوجية، وعليه فإنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية على اليقظة التكنولوجية يقدر ب (37.7%)، وهو أثر ضعيف نوعاً ما، والفرضية الرئيسية مقبولة.

3.4.3 اختبار الفرضية الفرعية الثانية: تهدف هذه الفرضية إلى معرفة ما إذا كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية على اليقظة التنافسية، ونستخدم الإنحدار الخطي البسيط

لإختبار هذه الفرضية حيث يتمثل المتغير المستقل في التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية، أما المتغير التابع فهو اليقظة التنافسية. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (13): نتائج إختبار القدرة التفسيرية للفرضية الفرعية الثانية

| SIG | F | R2 | معامل الارتباط | المتغير |
|-------|--------|-------|----------------|-----------------|
| 0.001 | 13.808 | 0.252 | 0.502 | التحليل الداخلي |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Spss v.20)

من الجدول أعلاه يتضح أن معامل الارتباط بين المتغير التابع والمتغير المستقل قد بلغ (0.502) مما يدل على وجود علاقة ارتباط بينهما وهي علاقة طردية متوسطة، معامل التحديد تحدد ب (0.252) مما يعني أن المتغير المستقل يفسر ما نسبته (25.2%) في المتغير التابع أي أن نسبة 25.2% من التغير في اليقظة التنافسية يكون عن طريق تأثير التحليل الإستراتيجي الداخلي، وباقي النسبة من التغير ترجع إلى تأثير عوامل أخرى، بلغت قيمة F المحسوبة (13.808) بقيمة احتمالية (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على قبول الفرضية الفرعية الثانية.

سوف نتعرف على تأثير المتغير المستقل على التابع بصورة انفرادية ونستخدم لذلك اختبار تحليل الانحدار البسيط والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (14): نتائج تحليل الانحدار

| SIG | T | Beta | معامل الانحدار | المتغير |
|-------|-------|-------|----------------|-----------------|
| 0.001 | 3.716 | 0.502 | 0.489 | التحليل الداخلي |
| | | | 2.543 | الثابت |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Spss v.20)

انطلاقاً من مخرجات الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الانحدار ألفا للمتغير المستقل هي (0.489) وبلغت قيمة T التي تقابلها (3.716) عند مستوى معنوية (0.001) وهي أقل من (0.05)، مما يدل على أن قيمة المعامل للمتغير ذات دلالة معنوية، وبالتالي كلما زاد التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية بوحدة واحدة ستزيد اليقظة التنافسية ب(0.489).

$$Y=3.716+0.489X_2$$

حيث أن: Y: تمثل التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية، X₂: تمثل اليقظة التنافسية.

وعليه فإنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية على اليقظة التنافسية يقدر ب (48.9%)، وهو أثر متوسط، والفرضية الفرعية الثانية مقبولة.

3.4.3. إختبار الفرضية الفرعية الثالثة: تهدف هذه الفرضية إلى معرفة ما إذا كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية على اليقظة التجارية، ونستخدم الإنحدار الخطي البسيط لإختبار هذه الفرضية حيث يتمثل المتغير المستقل في للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية، أما المتغير التابع فهو اليقظة التجارية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (15): نتائج اختبار القدرة التفسيرية للفرضية الفرعية الثالثة

| SIG | F | R2 | معامل الارتباط | المتغير |
|-------|--------|-------|----------------|-----------------|
| 0.000 | 32.046 | 0.439 | 0.662 | التحليل الداخلي |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Spss v.20)

من الجدول أعلاه يتضح أن معامل الارتباط بين المتغير التابع (اليقظة التجارية) والمتغير المستقل (التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية) قد بلغ (0.662) مما يدل على وجود علاقة ارتباط بينهما وهي علاقة طردية قوية، معامل التحديد تحدد ب (0.439) مما يعني أن المتغير المستقل يفسر ما نسبته (43.9%) في المتغير التابع. أي أن نسبة 43.9% من التغير في اليقظة التجارية سببه تأثير التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية عليه، وباقي النسبة من التغير ترجع إلى تأثير عوامل أخرى، بلغت قيمة F المحسوبة (32.046) بقيمة احتمالية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على قبول الفرضية الفرعية الثالثة.

سنتعرف على تأثير المتغير المستقل على التابع بصورة انفرادية ونستخدم لذلك اختبار (T) تحليل الانحدار البسيط والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (16): نتائج تحليل الانحدار

| SIG | T | Beta | معامل الانحدار | المتغير |
|-------|-------|-------|----------------|-----------------|
| 0.000 | 5.661 | 0.662 | 0.485 | التحليل الداخلي |
| | | | 2.147 | الثابت |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Spss v.20)

انطلاقاً من مخرجات الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الانحدار ألفا للمتغير المستقل هي (0.485) وبلغت قيمة T التي تقابلها (5.661) عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من (0.05). مما يدل على أن قيمة المعامل للمتغير ذات دلالة معنوية، وبالتالي كلما زاد التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية بوحدة واحدة سيزيد اليقظة التجارية ب(0.485).

حيث أن: $Y = 2.147 + 0.485X_3$ تمثل التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية، X_3 : تمثل اليقظة التجارية.

وعليه فإنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية على اليقظة التجارية يقدر ب (48.5%)، وهو أثر متوسط نوعاً ما، والفرضية الفرعية الثالثة مقبولة.

5.4.3 اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: تهدف هذه الفرضية إلى معرفة في ما إذا كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية و اليقظة البيئية، ونستخدم الانحدار الخطي البسيط لاختبار هذه الفرضية حيث يتمثل المتغير المستقل في التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية، أما المتغير التابع فهو اليقظة البيئية. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (17): نتائج اختبار القدرة التفسيرية للفرضية الفرعية الرابعة

| المتغير | معامل الارتباط | R2 | F | SIG |
|-----------------|----------------|-------|-------|-------|
| التحليل الداخلي | 0.438 | 0.192 | 9.746 | 0.003 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Spss v.20)

من الجدول يتضح أن معامل الارتباط بين المتغير التابع (اليقظة البيئية) والمتغير المستقل (التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية) قد بلغ (0.438) مما يدل على وجود علاقة ارتباط طردية بينهما وهي علاقة ضعيفة نوعاً ما.

- معامل التحديد تحدد ب (0.192) مما يعني أن المتغير المستقل يفسر ما نسبته (19.2%) في المتغير التابع. أي أن نسبة 19.2% من التغير في اليقظة البيئية سببه تأثير التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية عليه، وباقي النسبة من التغير ترجع إلى تأثير عوامل أخرى.

- بلغت قيمة F المحسوبة (9.746) بقيمة احتمالية (0.003) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على قبول الفرضية الفرعية الرابعة.

سوف نتعرف على تأثير المتغير المستقل على التابع بصورة انفرادية ونستخدم لذلك اختبار (T) لتحليل الانحدار البسيط والجدول التالي يوضح:

الجدول رقم (18): نتائج تحليل الانحدار

| SIG | T | Beta | معامل الانحدار | المتغير |
|-------|-------|-------|----------------|-----------------|
| 0.003 | 3.122 | 0.438 | 0.320 | التحليل الداخلي |
| | | | 2.718 | الثابت |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Spss v.20)

انطلاقاً من مخرجات الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الانحدار ألفا للمتغير المستقل هي (0.320) وبلغت قيمة T التي تقابلها (3.122) عند مستوى معنوية (0.003) وهي أقل من (0.05). مما يدل على أن قيمة المعامل للمتغير دالة معنوياً، وبالتالي كلما زاد التحفيز بوحدة واحدة سيزداد اليقظة البيئية ب(0.320). $Y=2.718+0.320x_4$ حيث أن: Y : تمثل التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية، x_4 : تمثل اليقظة البيئية.

وعليه فإنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية على الكفاءة المتفوقة يقدر ب (32%)، وهو أثر ضعيف، والفرضية الفرعية الرابعة مقبولة.

4. خاتمة:

تعتبر مؤسسة أركوديم - ميديا - كباقي المؤسسات الاقتصادية مطالبة بمواكبة التطور الحاصل خاصة مع ضغط المنافسة التي تفرضها العولمة وانتقال الإقتصاد الجزائري من الإقتصاد المخطط إلى الإقتصاد الحر المنفتح على العالم حيث أصبحت مجبرة على مسايرة الوضع الراهن ومحاولة تبني أنظمة حديثة كنظام اليقظة الإستراتيجية لمسايرة التغيرات الحاصلة من خلال الإعتماد على المقومات الداخلية المتوفرة لديها، ومن هنا إنبثقت إشكالية دراستنا والمتمثلة في "ما مدى مساهمة التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية في تفعيل خلية اليقظة الإستراتيجية بمؤسسة أركوديم - ميديا - بروج بوعرييج (الجزائر)؟"، وقد حاولنا معالجتها إنطلاقاً من الطرح النظري لمتغيرات الدراسة، ثم القيام بعملية الإسقاط في الجانب الميداني على مؤسسة إقتصادية جزائرية والتي تمثلت في مؤسسة أركوديم، وإنبثقت من الدراسة مجموعة من النتائج نذكرها كما يلي:

- أظهرت نتائج إختبارات الثبات لمقياس التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية و اليقظة الإستراتيجية كل واحدة على حدى، ومجمعة كأداة قياس للدراسة درجة ثبات عالية مما يؤكد صلاحية أداة الدراسة.
 - بعد القيام بعملية تحليل إتجاهات أفراد عينة الدراسة الخاصة بالتحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية فقد قدر المتوسط الحسابي للبعد بأكمله بـ"3.85" بإنحراف معياري قدره "0.79".
 - بعد القيام بعملية تحليل إتجاهات أفراد عينة الدراسة الخاصة باليقظة الإستراتيجية، فقد احتل المرتبة الأولى بعد اليقظة التنافسية بمتوسط حسابي قدره "4.03" وإنحراف معياري يقدر بـ"0.62"، تتفق نتائج هاته الدراسة مع نتائج دراسة (العيداني حبيبة،2016) حيث احتل بعد اليقظة التنافسية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره "3.89" بمؤسسة كوندور في حين احتل بعد اليقظة التكنولوجية المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره "3.79" بالمؤسسة محل الدراسة.
 - وجود علاقة إرتباط طردية متوسطة بين المتغير التابع (اليقظة الإستراتيجية) والمتغير المستقل (التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية) وقد بلغت (0.598).
- بناء على النتائج المتوصل إليها، نقترح ما يلي:
- إستحداث خليه اليقظة الإستراتيجية منفصلة بالهيكل التنظيمي للمؤسسة محل الدراسة، مع ضرورة توفير الوسائل المادية والمالية والبشرية لتنفيذ هاته الخلية.
 - محاولة القائمين على المؤسسة توليد ثقافة اليقظة الإستراتيجية لدى عمالها، والذي سيساعد في تقليل المخاطر وتبادل المعارف، الأفكار، ومشاركة المعلومات بين الأفراد.
 - القيام ببرامج وأنشطة إرشادية تعريفية لجميع العاملين بالمؤسسة بغية التعريف بمضامين اليقظة الإستراتيجية بمختلف أبعادها.
 - ضرورة الاستغلال العقلاني للموارد الداخلية المتاحة للمؤسسة بحيث يساعدها ذلك في التطور والتوسع واقتناص مختلف الفرص الخارجية.

5. قائمة المراجع:

- GUIDÈRE M., Traduction et Veille stratégique multilingue. édition Le Manuscrit (paris:édition Le Manuscrit,2008)
- Hermel L., Maîtriser et pratiquer... Veille stratégique et intelligence économique.AFNOR pratique (paris: édition AFNOR pratique,2007)

- pateyron, E. (1998). la veille stratégique. paris : édition economica,1998).
- الطيطي خ.، الإدارة الإستراتيجية، دار الحامد للنشر والتوزيع، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2018)
- بني حمدان خ. و صبحي إدريس، الإستراتيجية والتخطيط الإستراتيجي، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر، 2009)
- حدة خبيزه، تأثير الهيكل المالي على إستراتيجية المؤسسة الصناعية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2012.
- dkaki t. ,Outils informatique et methodes automatique pour la veille technologique, these doctorat specialité informatique, l'université paul sarbatier de toulouse, france, 1993.
- JAKOBIAK F., maitriser l'information critique. Ed d'organisation (paris: Ed d'organisation,1998).
- Lesca H. & JANISSEK-MUNIZ, R. & FREITAS, H., & CARON-FASAN, M.-L., La Veille Stratégique : un facteur clé de succès pour les PME/PMI brésiliennes voulant devenir fournisseur de grandes compagnies transnationales, journal FACEF PESQUISA, volume 08, numero 02, 2005.
- أمين م. ر. & حميدة م. ب.، أساليب اختراق المؤسسة الجزائرية للأسواق الدولية دراسة حالة المؤسسة الوطنية "ALZINC"، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 07، العدد 04، 2014.
- أنيسة قمان، محاولة بناء خلية لليقظة الاستراتيجية بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة لتنمية الصادرات خارج المحروقات دراسة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2014.
- حديد ن. & حديد ر.، اليقظة التنافسية وسيلة تسييرية حديثة لتنافسية المؤسسة، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات أو الحكومات، مارس 2005، جامعة الشهيد لخضر حامة بوقرة، الجزائر.
- حليمي ل. & دروازي ي.، دور اليقظة الاستراتيجية في خلق الميزة التنافسية، مجلة أبعاد اقتصادية، المجلد 07، العدد 01، 2017.
- حنان يحيى الشريف، تأثير نظام المعلومات على اليقظة الإستراتيجية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة ميدانية على بعض المؤسسات الجزائرية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف 1، الجزائر، 2018.
- رحمان س.، البيئة التسويقية الدولية، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد 08، العدد 02، 2015.

- عباس ف. & بن خليفة أ.، مساهمة اليقظة الإستراتيجية في تفعيل الميزة تنافسية في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة: مؤسسة اتصالات الجزائر فرع الوادي، مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية -دراسات إقتصادية، العدد 30، 2016.
- علاوي ن.، دور اليقظة الإستراتيجية في تحسين تنافسية المؤسسة دراسة حالة مجمع صيدال، كلية العلوم الاقتصادية، امعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2015.
- كاريش ص.، واقع تطبيق نظام اليقظة الإستراتيجية في مؤسسة نفطال، مجلة المؤسسة، العدد 03، 2014.
- مساعدة م.، الادارة الاستراتيجية مفاهيم -عمليات -حالات تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013)
- منصف بن خديجة، اليقظة الاستراتيجية، دار الوراق، (الجزائر: دار الوراق، 2018)
- شرارة، و. وعطار، ع.، واقع تطبيق التشخيص الإستراتيجي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:دراسة عينة من المؤسسات بالجزائر، مجلة دفاتر بوادكس، المجلد 09، العدد 01، 2020.
- ريغي، خ. ، بوزارة، ع. ، بابا، ع.، البرمجة المتعددة الأهداف ودورها في اتخاذ القرارات داخل المؤسسة، مجلة دفاتر بوادكس، المجلد 07، العدد 01، 2018 .